
الحكايات المحبوبة
پينوكيو
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
ARABCOMICS.NET



تفتِنُ هذهِ الحكاياتُ المحبوبةُ أجيالَ أبنائِنا ، جيلًا بعْدَ جيلٍ .

ويتشوّقُ الأطفالُ منْهُمْ إلى سماعِ والديهِمْ يرْوونَها لهُم ، وإلى تفحُّصِ دقائقِ الرُّسومِ الملوَّنةِ البديعةِ ، والّتي لها دوْرٌ كبيرٌ في إثارةِ الخيالِ وتكْمِلةِ الجوِّ القصصِيِّ . أمّا الأطفالُ الأكبرُ سِنًّا ، مِمَّنْ يقْدِرونَ على القراءةِ بأنْفُسِهِم ، فإنَّهُمْ يُقْبِلونَ عليْها بتلهُّفٍ وسعادةٍ فيكونُ لهُم فيها مُتْعةُ الحكايةِ ومُتْعةُ التَّمرُّسِ بالقراءةِ . وقد ضُبِطَتِ العباراتُ بالشَّكْلِ التّامِّ رغْبةً في أنْ يُساعِدَ ذلكَ على القراءةِ الصَّحيحةِ وتنْميةِ الحِسِّ القرائيِّ عِنْدَ الأطفالِ .

طبع في انكلترا
١٩٧٩

الحكايات المحبوبة

پينوكيو



أعاد الحكاية : الدكتور ألبير مُطلق
رسوم : مارتن إيتشِسُن

مكتبة لبنان

حِكايَةُ هٰذا ٱلكِتابِ غَريبَةٌ ، تُحَدِّثُنا عَنْ حَطَبَةٍ تَحَوَّلَتْ إلى دُمْيَةٍ ، ومِنْ دُمْيَةٍ تَحَوَّلَتْ إلى صَبِيٍّ .

بَدَأَتِ ٱلحِكايَةُ حينَ تَناوَلَ أَنْطونْيو ٱلنَّجّارُ حَطَبَةً مِنْ زاوِيَةِ مَنْجَرَتِهِ . لَمْ تَكُنْ تِلْكَ ٱلحَطَبَةُ تَخْتَلِفُ عَنْ سِواها مِنَ ٱلحَطَباتِ . ولٰكِنْ لَمْ يَكَدْ أَنْطونْيو يَرْفَعُ فَأْسَهُ ٱلقاطِعَةَ لِيَضْرِبَها حَتّى سَمِعَ صَوْتًا ضَعيفًا غَريبًا يَقولُ : «أَرْجوكَ لا تَضْرِبْني ضَرْبًا مُوجِعًا .»





خافَ أَنْطونْيو ، وتَلَفَّتَ حوْلَه ، ثُمَّ نظَرَ إلى ٱلحطَبَةِ ، وقالَ في نَفْسِهِ : «لا ، لا ، أنا أَحْلُمُ .» ثُمَّ رفَعَ فأْسَهُ ثانِيَةً وضَرَبَ ٱلحَطَبَةَ بكُلِّ قُوَّتِهِ .

فَصَرَخَ ٱلصَّوْتُ ٱلغَريبُ : «آه ، لقَدْ أَوْجَعْتَني !»

عِنْدَئِذٍ ٱرْتَجَفَ أَنطونْيو خوْفًا . وفي تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ ، دَخَلَ صَديقُهُ چيپِتّو ٱلْمَنْجَرَةَ . لَمْ يَكُنْ عِنْدَ چيپِتّو أَوْلادٌ ، فجاءَ يَطْلُبُ مِنْ صَديقِهِ أَنْطونْيو حَطَبَةً يَصْنَعُ مِنْها دُمْيَةً تَرْقُصُ وتَقْفِزُ وتَمْشي ، كما يَرْقُصُ ٱلوَلَدُ ٱلحَقيقيُّ ويَقْفِزُ ويَمْشي .

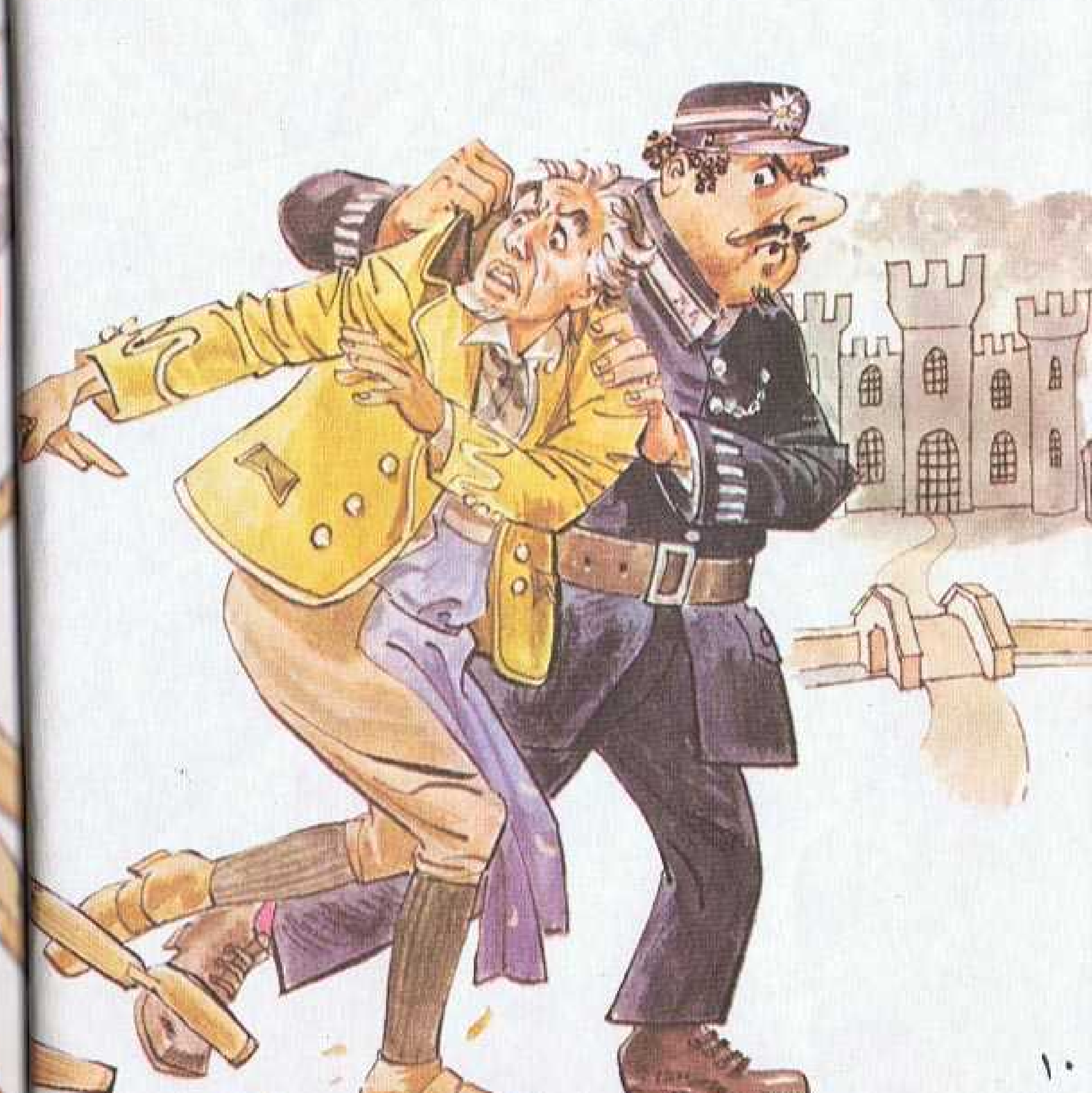


أَعْطى أَنْطونيو صَديقَهُ چيپّتو ٱلحَطَبَةَ ٱلَّتي أَفْزَعَتْهُ ، وقَدْ سَرَّهُ ٱلتَّخَلُّصُ مِنْها . فَأَخَذَها چيپّتو فَرِحًا وبَدَأَ يَصْنَعُ مِنْها دُمْيَةً ، وقالَ في نَفْسِهِ : «سأُسَمّي ٱلدُّمْيَةَ پينوكْيو . إِنَّهُ ٱسْمٌ جَميلٌ .»

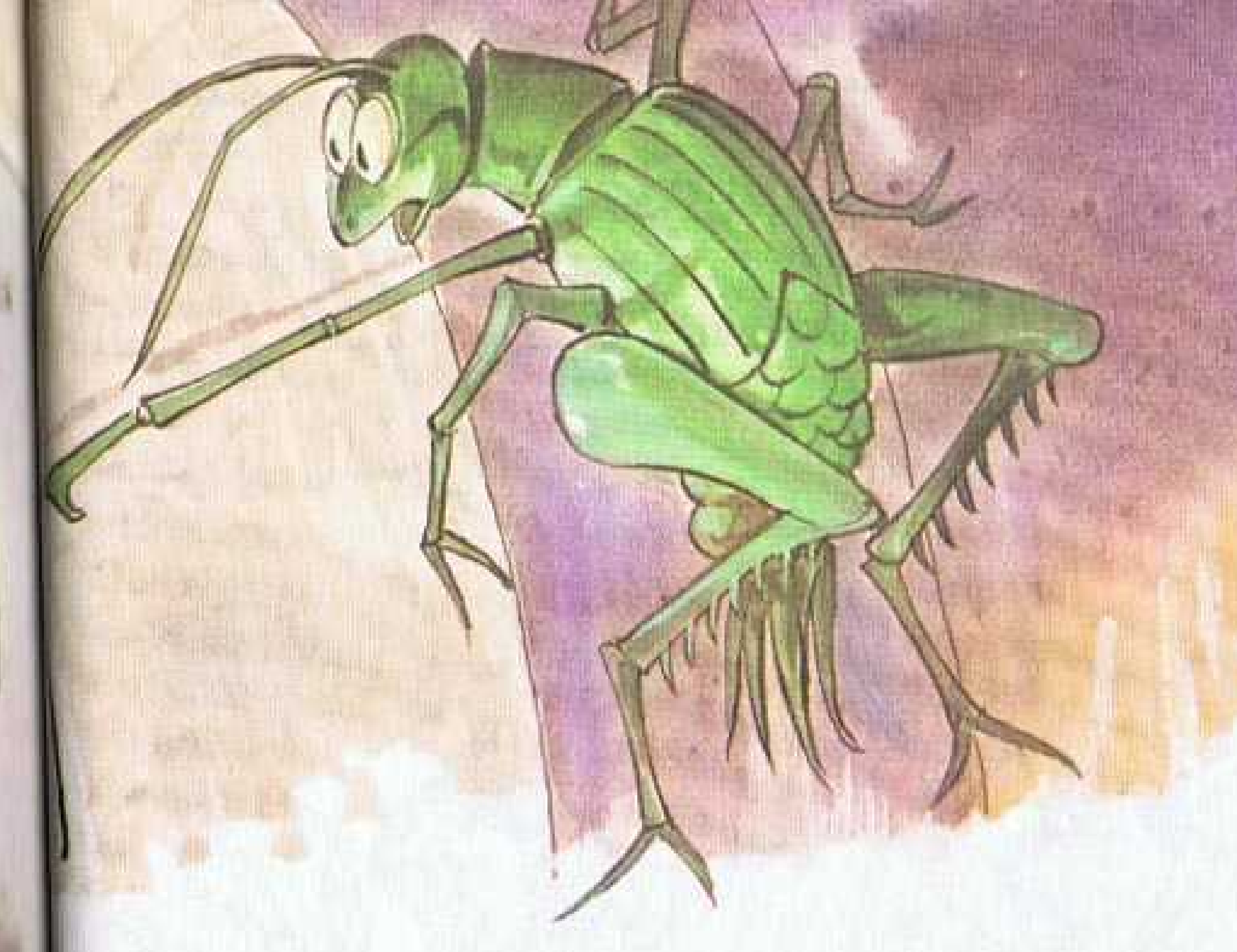
وحالَما أَنْهى چيپّتو صُنْعَ وَجْهِ ٱلدُّمْيَةِ تَحَرَّكَتْ عَيْناها وضَحِكَ فَمُها . وعِنْدَما أَنْهى صُنْعَ ٱلقَدَمَيْنِ رَفَسَهُ پينوكْيو فَأَصابَ أَنْفَهُ .

لٰكِنْ برُغْمِ خُبْثِ پينوكْيو وحِيَلِهِ ، كانَ چيپّتو سَعيدًا بِهِ . عَلَّمَهُ كَيْفَ يَمْشي فتَعَلَّمَ ، وخَرَجَ في ٱلحالِ إلى ٱلطَّريقِ يرْكُضُ . رَكَضَ چيپّتو وراءَهُ ولٰكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ ٱللحاقَ بِهِ .

رَكَضَ پينوكْيو في ٱلطَّريقِ . وفَجْأَةً ، وَجَدَ نَفْسَهُ



بَيْنَ يَدَيْ شُرْطِيٍّ . وٱلشُّرْطِيُّ سَلَّمَهُ إلى چيپّتو . أَشْفَقَ ٱلنّاسُ في ٱلطَّريقِ عَلى پينوكْيو ، وٱدَّعَوْا أَنَّ چيپّتو يعامِلُ ٱلصَّبِيَّ بقَسْوَةٍ ويَضْرِبُهُ ، فصَدَّقَهُمُ ٱلشُّرْطِيُّ وساقَ چيپّتو إلى ٱلسِّجْنِ .



وبَيْنَما كانَ چيبِتّو ٱلمِسْكينُ يُساقُ إلى ٱلسِّجْنِ ، انْطَلَقَ بينوكْيو إلى ٱلبَيْتِ ، وٱسْتَلْقى على فِراشِهِ سَعيدًا راضِيًا .

سَمِعَ صَوْتًا قَريبًا مِنْهُ ، فخافَ . وٱلْتَفتَ فرأى جُدْجُدًا (صَرّارَ ٱللَّيْلِ) كَبيرًا يَتَسَلَّقُ جِدارَ ٱلغُرْفَةِ على مَهْلٍ ، ويَقولُ :

«أَنا ٱلجُدْجُدُ ٱلمُتكَلِّمُ ، وأُحِبُّ أَنْ أَقولَ لَكَ إنَّ ٱلأَوْلادَ ٱلَّذينَ يُسيئونَ إلى والدِيهِمْ يَلْقَوْنَ جزاءَهُمُ العادِلَ .»



قالَ پينوكْيو : «اِبْتَعِدْ عَنّي أَيُّها ٱلجُدْجُدُ. لا يَهُمُّني ما تَقولُ ، فأَنا راحِلٌ غدًا عَنْ هٰذا ٱلبَيْتِ. إذا لَمْ أَرْحَلْ فسَوْفَ يُجْبِرونَني على دُخولِ ٱلمَدْرَسَةِ ، كسائِرِ ٱلأَوْلادِ. وأَنا لا أُحِبُّ أَنْ أَتعَلَّمَ شيْئًا. كَما إنّي لا أُريدُ أَنْ أَشْتَغِلَ. لا أُريدُ إلّا أَنْ أَلْهو وأَلْعبَ.»

تَنَهَّدَ ٱلجُدْجُدُ ، وقالَ : «أَنا أُشْفِقُ عَلَيْكَ يا پينوكْيو ، فلا شَكَّ أَنَّ مَصيرَكَ ٱلسِّجْنُ.»

أَغْضَبَ هٰذا ٱلكَلامُ پينوكْيو غَضَبًا شَديدًا ، فرَمى ٱلجُدْجُدَ بمِطْرَقَةٍ. وهَرَبَ ٱلجُدْجُدُ.



شَعَرَ بينوكْيو بِٱلجوعِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَناوَلَ طَعامًا طَوالَ ذٰلِكَ ٱليَوْمِ . بَحَثَ في ٱلبَيْتِ عَنْ طَعامٍ فلَمْ يَجِدْ غَيْرَ بَيْضَةٍ واحِدَةٍ . وحينَ أَرادَ أَنْ يَأْكُلَها ٱنْفَلَقَتْ وخَرَجَ مِنْها صوصٌ . وأَسْرَعَ ٱلصّوصُ هارِبًا .

خَرَجَ بينوكْيو في تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ٱلْمُمْطِرَةِ العاصِفَةِ يَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ . لَمْ يُعْطِهِ ٱلنّاسُ شَيْئًا وطَرَدوهُ . فعادَ إلى ٱلبَيْتِ وقَدْ بَلَّلَهُ ٱلمَطَرُ وآلَمَهُ ٱلبَرْدُ ، ووَضَعَ قَدَمَيْهِ أَمامَ ٱلنّارِ لِيَسْتَدْفِئَ . وغَفا .



كانَتْ قَدَما بينوكْيو ٱلخَشَبِيَّتانِ قَريبَتَيْنِ مِنَ ٱلنّارِ فأَخَذَتا تَحْتَرِقانِ شَيْئًا فشَيْئًا .



سُمِعَ ، فَجْأَةً ، قَرْعٌ علَى ٱلبابِ . وكانَ ٱلقادِمُ چيپتّو .

حاوَلَ پينوكْيو أَنْ يرْكُضَ ليَفْتحَ ٱلبابَ ، ولٰكِنَّهُ وَقَعَ ، فصَرَخَ : «لا أَقْدِرُ أَنْ أَفْتحَ ٱلبابَ . قَدَماي تَحْتَرِقانِ .»

تَسلَّقَ چيپتّو ٱلنّافِذَةَ بغَضَبٍ شَديدٍ ، فقَدْ كانَ يَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ حيلَةٌ مِنْ حِيَلِ پينوكْيو . ولٰكِنَّهُ لَمّا رأى قَدمَيْهِ تَحْتَرِقانِ فِعْلاً ، أَشْفَقَ علَيْهِ وحَزِنَ .



كانَ پينوكْيو يَشْعُرُ بجوعٍ شَديدٍ ، فقَدَّمَ لَهُ چيپِتّو إفْطارَهُ ٱلَّذي ٱشْتَراهُ لنَفْسِهِ ، والمُؤَلَّفَ مِنْ ثَلاثِ ثَمَراتٍ مِنْ ٱلإجّاصِ (ٱلكُمَّثْرى) . وحالَما ٱنْتَهى پينوكْيو مِنْ تَناوُلِها راحَ يُطالِبُ بقَدَمَيْنِ جَديدَتَيْنِ .

تَرَكَهُ چيپِتّو يَبْكي طَويلًا ويُطالِبُ ، لأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يُؤَدِّبَهُ ويُلَقِّنَهُ دَرْسًا .

أَخيرًا وَعَدَ پينوكْيو أَنْ يَكونَ وَلَدًا مُطيعًا ، وأَنْ يَذْهَبَ إلى ٱلمَدْرَسَةِ . فصَنَعَ لَهُ چيپِتّو قَدَمَيْنِ جَديدَتَيْنِ جَميلَتَيْنِ ، وصَنَعَ لَهُ كذٰلِكَ ثِيابًا للمَدْرَسَةِ .

أَرادَ جيبِتّو أَنْ يَشْتَرِي لِبينوكْيو كِتابَ قِراءَةٍ ، ولٰكِنَّهُ كانَ فَقيرًا ، لا مالَ عِنْدَهُ .

حَزِنَ كَثيرًا ، ثُمَّ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ . لَبِسَ مِعْطَفَهُ ، ورَكَضَ في ٱلطَّريقِ تَحْتَ ٱلثَّلْجِ ٱلْمُتَساقِطِ .

سُرْعانَ ما عادَ ، وفي يَدِهِ ٱلكِتابُ ٱلمَطْلوبُ . لٰكِنَّهُ كانَ بِغَيْرِ مِعْطَفٍ . فَقَدْ باعَ مِعْطَفَهُ لِيَشْتَرِيَ لاَبْنِهِ ٱلدُّمْيَةِ كِتابَ قِراءَةٍ !





حالَمَا توَقَّفَ سُقوطُ ٱلثَّلْجِ ذَهَبَ پينوكْيو إلى ٱلمَدْرَسَةِ . وكانَ في ٱلطَّريقِ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قائِلًا : إنَّهُ سيَكْسِبُ في ٱلْمُسْتَقْبَلِ مالًا كَثيرًا ، وسيَشْتَري لِجيبِتّو مِعْطَفًا جَميلًا يُعَوِّضُهُ مِنْ مِعْطَفِهِ ٱلقَديمِ .

سَمِعَ مِنْ بَعيدٍ ، فَجْأَةً ، صَوْتَ موسيقى . وَقَفَ ساكِنًا يَسْتَمِعُ ، مُتَسائِلًا : «ما هٰذا ٱلصَّوْتُ ؟» وسُرْعانَ ما قَرَّرَ ٱلذَّهابَ إلى مَصْدَرِ ٱلصَّوْتِ ، وقالَ : «أَذْهَبُ إلى ٱلمَدْرَسَةِ غَدًا . فالمَدْرَسَةُ لَنْ تَهْرُبَ .»



كانَ صَوْتُ ٱلموسيقى صادِرًا عَنْ «مَسْرَحِ ٱلدُّمى ٱلْمُتَحَرِّكَةِ» . أرادَ پينوكْيو أَنْ يَدْخُلَ ٱلْمَسْرَحَ ، ولٰكِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مالٌ . فكَّرَ قليلاً ، ثُمَّ باعَ كِتابَ ٱلقِراءَةِ بقِرْشَيْنِ . مِسْكينٌ جيپتّو ! فإنَّهُ كانَ يَرْتَجِفُ بَرْدًا بَعْدَ أَنْ باعَ مِعْطَفَهُ .

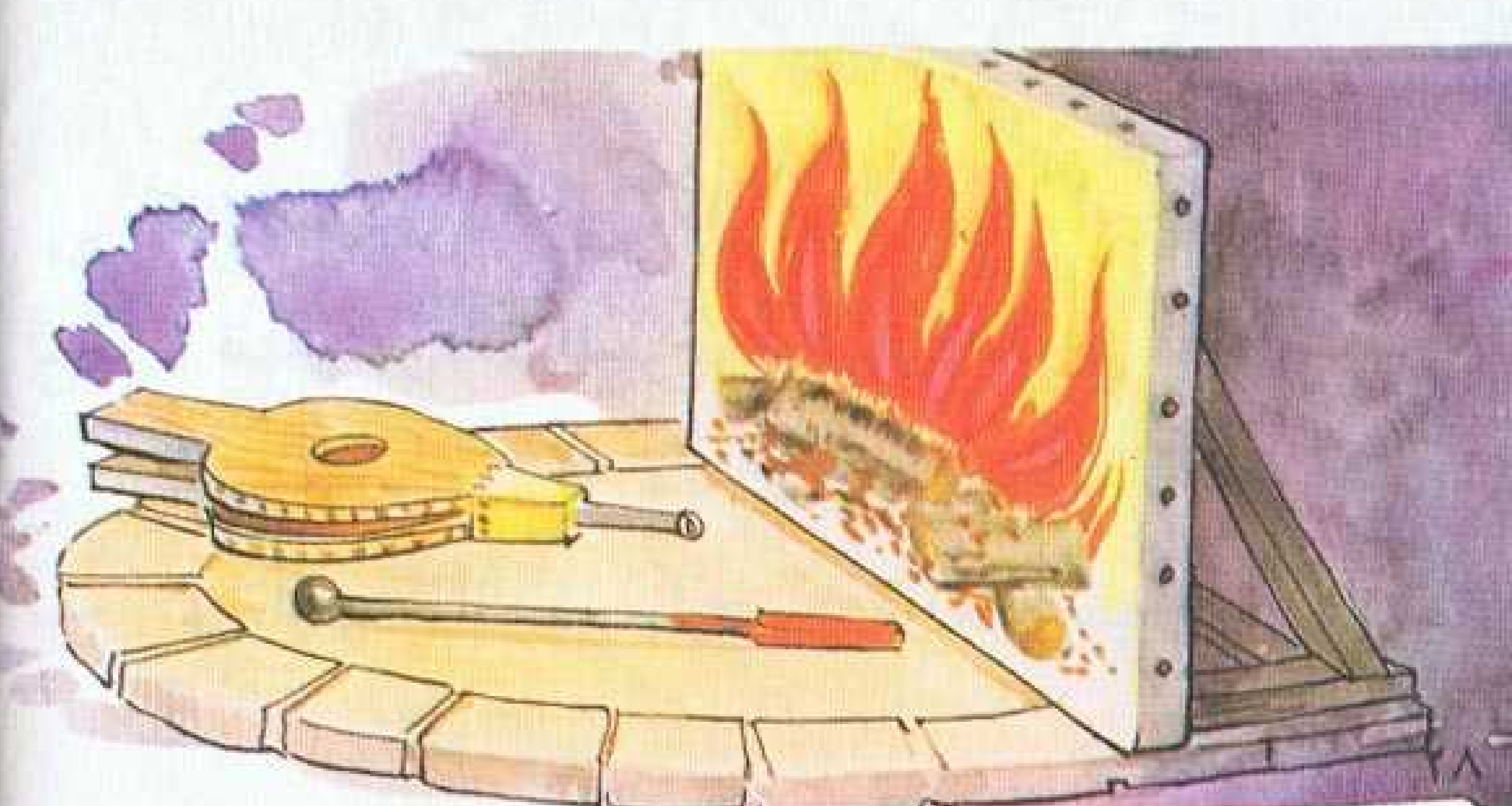
كانَ پينوكْيو ، على كُلِّ حالٍ ، قَدْ نَسِيَ جيپتّو تَمامًا . فقَدْ شَعَرَ أَنَّ ٱلمسرَحَ هُوَ بَيْتُهُ ٱلحَقيقيُّ . رَحَّبَتْ بِهِ ٱلدُّمى ٱلْمُتَحَرِّكَةُ ، كَما يُرَحَّبُ بأَخٍ كانَ ضائِعًا فَوُجِدَ ، وأَوْقَفَتِ ٱللَّعِبَ وٱلرَّقْصَ لتَقولَ لَهُ : مَرْحَبًا .

كانَ ٱسْمُ مالِكِ ٱلْمَسْرَحِ «آكِلَ ٱلنّارِ» . وكانَ رَجُلًا شَرِسًا جِدًّا ، ذا لِحْيَةٍ سَوْداءَ طَويلَةٍ . ولَمّا رَأى «آكِلُ ٱلنّارِ» أَنَّ ٱلدُّمى أَوْقَفَتْ لَعِبَها ورَقْصَها غَضِبَ غَضَبًا شَديدًا .

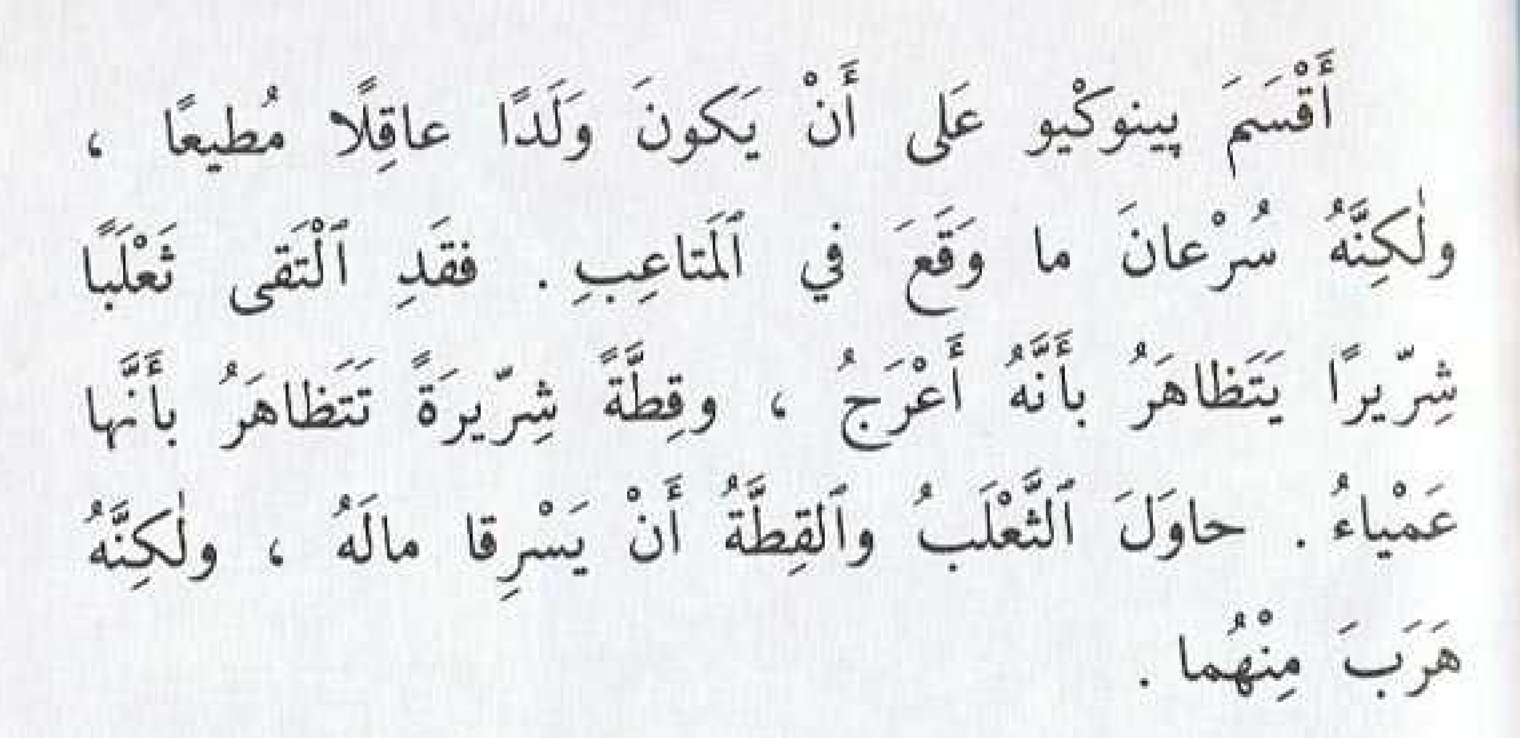
أَرادَ ، أَوَّلَ ٱلأَمْرِ ، أَنْ يَرْمِيَ پينوكْيو في ٱلنّارِ . ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ ، وأَنْ يَرْمِيَ ٱلدُّمْيَةَ هارْلِكان في ٱلنّارِ .

صَرَخَ پينوكْيو ٱلشُّجاعُ قائِلًا : «اُقْتُلْني أَنا ، فَأَنا ٱلسَّبَبُ فيما حَدَثَ .» عِنْدَئِذٍ قَرَّرَ «آكِلُ ٱلنّارِ» أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الاِثْنَيْنِ .

فَرِحَتِ ٱلدُّمى ٱلْمُتَحَرِّكَةُ فَرَحًا عَظيمًا ، وصَفَّقَتْ كَثيرًا ، وراحَتْ طَوالَ ٱللَّيْلِ تَرْقُصُ وتَرْقُصُ .



في ٱليَوْمِ ٱلتّالي أَعْطى «آكِلُ ٱلنّارِ» پينوكْيو خَمْسَ ليراتٍ ذَهَبِيَّةٍ ، وقالَ لَهُ بِٱعْتِزازٍ : «أَنْتَ وَلَدٌ شُجاعٌ ، أَعْطِ هٰذِهِ ٱللّيراتِ إلى أَبيكَ . »



أَقْسَمَ پينوكْيو عَلى أَنْ يَكونَ وَلَدًا عاقِلًا مُطيعًا ، ولٰكِنَّهُ سُرْعانَ ما وَقَعَ في ٱلْمَتاعِبِ . فقَدِ ٱلْتَقى ثَعْلَبًا شِرّيرًا يَتَظاهَرُ بِأَنَّهُ أَعْرَجُ ، وقِطَّةً شِرّيرَةً تَتَظاهَرُ بِأَنَّها عَمْياءُ . حاوَلَ ٱلثَّعْلَبُ وٱلقِطَّةُ أَنْ يَسْرِقا مالَهُ ، ولٰكِنَّهُ هَرَبَ مِنْهُما .





رَكَضَ ٱللِّصّانِ ، الثَّعْلَبُ وٱلقِطَّةُ ، وَراءَ پينوكْيو وحاوَلا قَتْلَهُ طَعْنًا . ولٰكِنَّهُ ، لِحُسْنِ ٱلحَظِّ ، كانَ مَصْنوعًا مِنْ خَشَبٍ صُلْبٍ جِدًّا ، فٱنْكَسَرَ ٱلسِّكّينانِ .

غَضِبَ ٱللِّصّانِ غَضَبًا شَديدًا ، فَأَمْسَكا بِهِ وعَلَّقاهُ عَلى شَجَرَةٍ .

رَأَتْهُ فَتاةٌ ذاتُ شَعْرٍ أَزْرَقَ يَتَأَرْجَحُ ، فَأَرْسَلَتْ لَهُ مَنْ يُخَلِّصُهُ . وكانَتْ تِلْكَ ٱلفَتاةُ في ٱلحَقيقَةِ جِنِّيَّةً طَيِّبَةَ ٱلقَلْبِ مُتَنَكِّرَةً .

سقَتِ ٱلجِنِّيَّةُ بينوكْيو دَواءً يُنْعِشُهُ ، وسَأَلَتْهُ عَنْ قِصَّتِهِ .

فراحَ يَحْكي لَها ٱلقِصَّةَ ، كَما وَقَعَتْ لَهُ . ولٰكِنَّهُ حينَ وَصَلَ إلى ٱللّيراتِ ٱلذَّهَبِيَّةِ ٱلَّتي أَعْطاهُ إيّاها «آكِلُ ٱلنّارِ»



كَذَبَ ، وقالَ إنَّهُ ضَيَّعَها ، مَعَ أَنَّها كانَتْ في جَيْبِهِ .

وما إنِ ٱنْتَهى مِنْ رِوايَةِ كِذْبَتِهِ ٱلأولى حَتى طالَ أَنْفُهُ خَمْسَةَ سَنْتِمِتْراتٍ ! وصارَ أَنْفُهُ يَزْدادُ طولًا كُلَّما كَذَبَ كِذْبَةً .



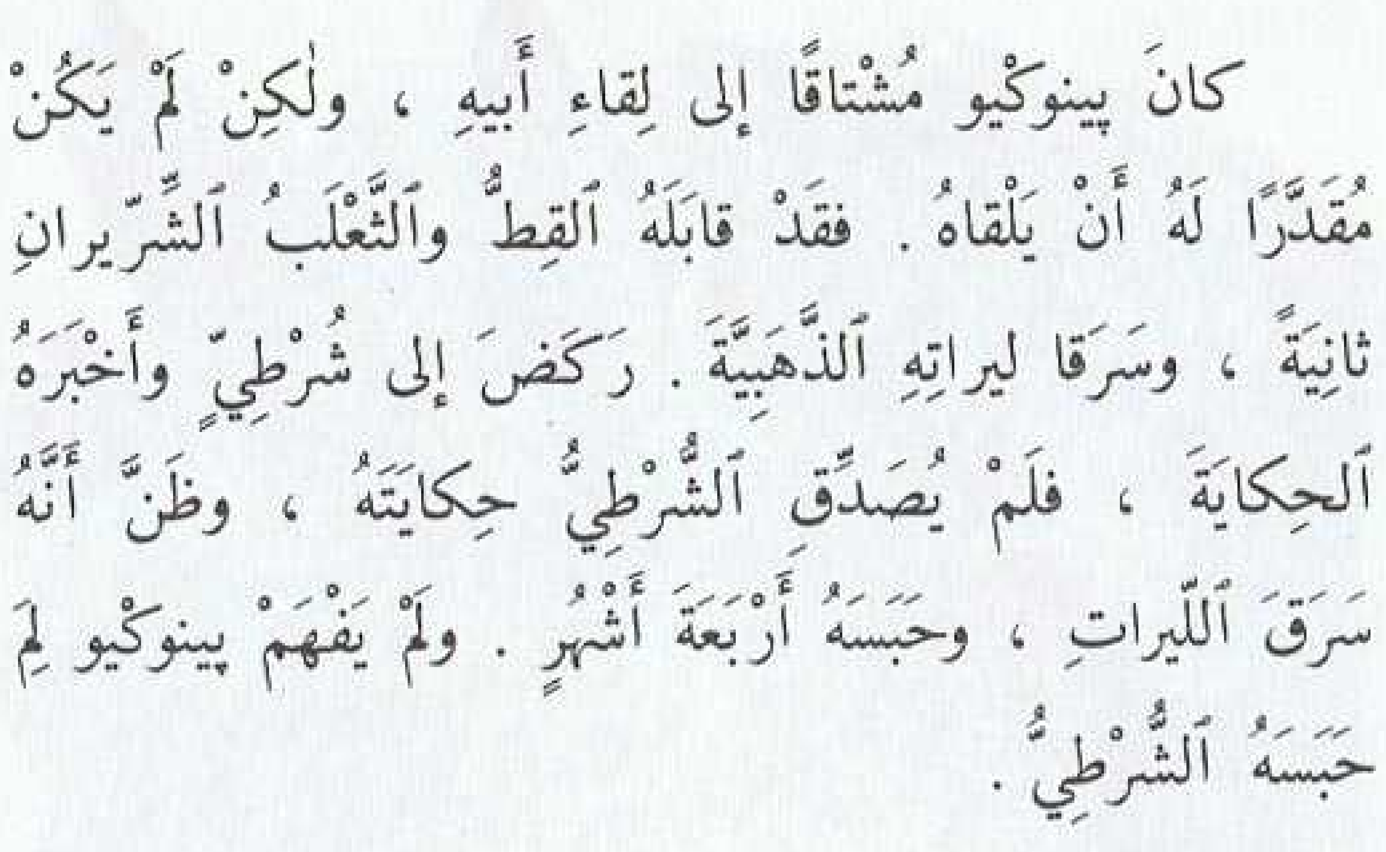
كَثُرَتْ أَكاذيبُ پينوكْيو ، وٱزْدادَ أَنْفُهُ طولًا حَتّى لَمْ يَعُدْ قادِرًا على أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الباب .

راحَتِ ٱلجِنِّيَّةُ تَضْحَكُ مِنْ مَنْظَرِهِ ، أَمّا هُوَ فراحَ يَبْكي . بَكى كَثيرًا ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ٱلجِنِّيَّةُ أَخيرًا وسامَحَتْهُ على كَذِبِهِ ، ونادَتْ بَعْضَ طُيورِ نَقّارِ ٱلخَشَبِ لِتُساعِدَهُ . أَخَذَتْ طُيورُ نَقّارِ ٱلخَشَبِ تَنْقُرُ أَنْفَهُ حَتّى أَعادَتْهُ إلى حَجْمِهِ ٱلطَّبيعِيِّ . وفَرِحَ پينوكْيو كَثيرًا .



كانَتِ ٱلجِنِّيَّةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلقَلْبِ تُحِبُّ پينوكْيو ، رَغْمَ أَنَّهُ كانَ وَلَدًا مُتْعِبًا جِدًّا . أَرادَتْ أَنْ يَعيشَ مَعَها ، أَمّا هُوَ فكانَ يُريدُ أَنْ يَعودَ إلى أَبيهِ جيپتّو . ولَمّا عَرَفَ مِنْها أَنَّ أَباهُ قادِمٌ هُوَ أَيْضًا ليَعيشَ مَعَهُما ، فَرِحَ فَرَحًا شَديدًا .

رَكَضَ پينوكْيو إلى ٱلطَّريقِ ليُقابِلَ أَباهُ . رَكَضَ كَثيرًا دونَ أَنْ يَجِدَهُ .



كانَ پينوكْيو مُشْتاقًا إلى لِقاءِ أَبيهِ ، ولٰكِنْ لَمْ يَكُنْ مُقَدَّرًا لَهُ أَنْ يَلْقاهُ . فقَدْ قابَلَهُ ٱلقِطُّ وٱلثَّعْلَبُ ٱلشِّرّيرانِ ثانِيَةً ، وسَرَقا ليراتِهِ ٱلذَّهَبِيَّةَ . رَكَضَ إلى شُرْطِيٍّ وأَخْبَرَهُ ٱلحِكايَةَ ، فلَمْ يُصَدِّقِ ٱلشُّرْطِيُّ حِكايَتَهُ ، وظَنَّ أَنَّهُ سَرَقَ ٱللّيراتِ ، وحَبَسَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . ولَمْ يَفْهَمْ پينوكْيو لِمَ حَبَسَهُ ٱلشُّرْطِيُّ .

عِنْدَما خَرَجَ مِنَ ٱلسِّجْنِ ذَهَبَ يُفَتِّشُ عَنِ ٱلجِنِّيَّةِ ، فلَمْ يَجِدْها ، كَما لَمْ يَجِدْ بَيْتَها ٱلَّذي ٱخْتَفى مِنْ مَكانِهِ .



وبَيْنَما كانَ پينوكْيو يَبْكي على رَحيلِ ٱلجِنِّيَّةِ ، حطَّتْ أَمامَهُ حمامَةٌ . قالَتْ لَهُ ٱلحَمامَةُ : إنَّ أَباهُ حَزينٌ جِدًّا لِغِيابِهِ ، وإنَّهُ رَكِبَ سَفينَةً وأَبْحَرَ بِها لِيُفَتِّشَ عَنْهُ . أَحْزَنَ ذٰلِكَ پينوكْيو كَثيرًا وزادَ في بُكائِهِ . فإنَّهُ ٱشْتاقَ إلى أَبيهِ جيپِتّو .



أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ٱلحَمامَةُ ، فحَمَلَتْهُ فَوْقَ ظَهْرِها وطارَتْ بِهِ فَوْقَ ٱلبَحْرِ لِيُفَتِّشَ عَنْ أَبيهِ . وفي ٱلبَحْرِ أَخْبَرَهُ دُلْفينٌ أَنَّ كَلْبَ بَحْرٍ ضَخْمًا قَدِ ٱبْتَلَعَ أَباهُ . لٰكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يَسْتَمِرَّ في ٱلتَّفْتيشِ عَنْهُ .



ذاتَ يَوْمٍ ، وَصَلَ پينوكْيو إلى «جزيرةِ ٱلنَّحْلِ» ، ٱلَّتي عُرِفَتْ بِهٰذا الاِسْمِ لِأَنَّ سُكّانَها كُلَّهُمْ كانوا يَشْتَغِلونَ بِجِدٍّ ونَشاطٍ . كانَ پينوكْيو جائِعًا ، ولٰكِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَعْمَلَ لِيَكْسِبَ طَعامَهُ .

وسُرْعانَ ما ٱزْدادَ جوعُهُ فلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ ٱلعَمَلِ . ساعَدَ ٱمْرَأَةً على حَمْلِ دِلاءِ ماءٍ كانَتْ تَنْقُلُها . وحينَ أَعْطَتْهُ أُجْرَتَهُ عَرَفَ أَنَّها صَديقَتُهُ ٱلجِنِّيَّةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلقَلْبِ . ما كانَ أَسْعَدَهُ بِلِقائِها !

قالَ پينوكْيو لصَديقَتِهِ ٱلجِنِّيَّةِ إنَّهُ لَمْ يَعُدْ يُطيقُ أَنْ يَكونَ صَبيًّا مِنْ خَشَبٍ ، وإنَّهُ يَتَمَنّى أَنْ يَتَحوَّلَ إلى صَبِيٍّ حَقيقِيٍّ .

قالَتْ لَهُ ٱلجِنِّيَّةُ إنَّهُ لَنْ يَتَحوَّلَ إلى صَبِيٍّ حَقيقِيٍّ إلّا إذا ذَهَبَ إلى ٱلمَدْرَسَةِ ، وكانَ وَلَدًا عاقِلًا ، مُطيعًا ، لا يَكْذِبُ .
فذَهَبَ إلى المَدْرَسَةِ ، وأَخَذَ يَدْرُسُ بجِدٍّ ونَشاطٍ حَتّى كانَ ٱلأَوَّلَ في صَفِّهِ . فسُرَّتِ ٱلجِنِّيَّةُ مِنْهُ ووَعَدَتْهُ بأَنْ تُحوِّلَهُ قَريبًا إلى وَلَدٍ حَقيقِيٍّ .

لٰكِنَّ بَعْضَ ٱلأَوْلادِ ٱلأَشْقِياءِ في صَفِّهِ أَغْرَوْهُ بتَرْكِ ٱلمَدْرَسَةِ ، فنَسِيَ وَعْدَهُ للجِنِّيَّةِ ، وهَرَبَ .





هَرَبَ هٰذِهِ ٱلمَرَّةَ إلى سيرْكٍ ، هُوَ وعَدَدٌ مِنْ أَوْلادِ صَفِّهِ ٱلأَشْقِياءِ . وهُناكَ راحوا يُكْثِرونَ مِنْ مُضايَقَةِ ٱلنّاسِ ، فَتَحَوَّلوا جَميعُهُمْ إلى حَميرٍ ، وظَهَرَتْ لَهُمْ آذانُ ٱلحَميرِ وأَذْنابُها وكُلُّ صِفاتِها .

ذاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَما كانَ پينوكْيو يَقْفِزُ في ٱلسّيرْكِ وَقَعَ وكَسَرَ ساقَهُ ، فصارَ أَعْرَجَ . وٱشْتَراهُ رَجُلٌ ليَجْعَلَ مِنْ جِلْدِهِ طَبْلًا .

فرَمى پينوكْيو نَفْسَهُ في ٱلبَحْرِ ليَهْرُبَ مِنْ سَيِّدِهِ ، وما كانَ أَسْعَدَهُ حينَ ٱكْتَشَفَ أَنَّهُ عادَ في ٱلماءِ وتَحَوَّلَ إلى وَلَدٍ مِنْ خَشَبٍ .



في ٱلْبَحْرِ هاجَمَهُ كَلْبُ بَحْرٍ وٱبْتَلَعَهُ. وصَدَفَ أَنَّ كَلْبَ ٱلْبَحْرِ هٰذا كانَ هُوَ نَفْسُهُ ٱلَّذي ٱبْتَلَعَ أَباهُ جيبِتّو. وكانَ جيبِتّو لا يَزالُ في بَطْنِ كَلْبِ ٱلْبَحْرِ حيًّا. اِبْتَهَجَ بينوكْيو بلِقاءِ أَبيهِ، ووَضَعَ خُطَّةً ليَخْرُجَ هُوَ وأَبوهُ مِنْ بَطْنِ كَلْبِ ٱلْبَحْرِ حَيَّيْنِ. ونَجَحَتْ خُطَّتُهُ.

مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلوَقْتِ، أَخَذَ بينوكْيو يَعْمَلُ بكُلِّ قُوَّتِهِ

ليَعْتَنِيَ بأَبيهِ. فسُرَّتِ ٱلجِنِّيَّةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلقَلْبِ بذٰلِكَ ورَضِيَتْ عَنْهُ وسامَحَتْهُ مَرَّةً ثالِثَةً، وحَقَّقَتْ لَهُ ٱلحُلْمَ ٱلَّذي طالَما تَمَنّاهُ.

وهٰكَذا، تَحَوَّلَ، أَخيرًا، إلى صَبِيٍّ حَقيقِيٍّ.





سِلْسِلَةُ «الحِكايات المحْبوبَة»

١ - بَياضُ الثَّلجِ والأَقزامُ السَّبعَةُ
٢ - بَياضُ الثَّلجِ وحُمرَةُ الوَردِ
٣ - جَميلَةُ والوَحْشُ
٤ - سِنْدريلّا
٥ - رَمْزي وقِطَّتُهُ
٦ - الثَّعلَبُ المُحْتالُ والدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ
٧ - اللِّفْتَةُ الكَبيرَةُ
٨ - لَيلى الحَمْراءُ والذِّئبُ
٩ - جُعَيْدان
١٠ - الجِنّيانِ الصَّغيرانِ والحَذّاءُ
١١ - العَنْزاتُ الثَّلاثُ
١٢ - الهِرُّ أَبو الجَزْمَةِ
١٣ - الأَميرَةُ النّائِمَةُ
١٤ - رابونزل
١٥ - ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ والدِّبابُ الثَّلاثَةُ
١٦ - الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ وحَبّاتُ القَمْحِ
١٧ - سام والفاصولِيَةُ
١٨ - الأَميرَةُ وحَبَّةُ الفولِ
١٩ - القِدْرُ السِّحْرِيَّةُ
٢٠ - الأَميرَةُ والضُّفْدَعُ
٢١ - الكَتْكوتُ الذَّهَبِيُّ
٢٢ - الصَّبِيُّ السُّكَّرُ المَغْرورُ
٢٣ - عازِفو بْريمن
٢٤ - الذِّئبُ والجِدْيانُ السَّبعَةُ
٢٥ - الطّائِرُ الغَريبُ
٢٦ - بينوكيو
٢٧ - توما الصَّغيرُ

Series 606D/Arabic
